

تحليل سياسي

خطاب التأكيد والعزم والإرادة

نور الدين الجمال

أثار الخطاب الذي ألقاه الرئيس بشار الأسد بعد أدائه اليمين الدستورية الكثير من التعليقات، إذ وُجّه فيه رسائل مهمة من خلال هذه المحطة الدستورية، شكلاً ومضموناً. وتوقف أكثر عند المراسم التي رافقت حفل القسم الدستوري وقارن بعضهم بين المشهد في قصر الشعب ومشهد الكرملين بعد انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين، والحقيقة التي أجمع عليها المعلقون والمراقبون هي أن الخطاب كان بمثابة خاتمة لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة بدأت مع إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية، إذ شكّل إجراؤها بذاتها معجزة باعتبار أن أعداء سورية، بينما كانت هبة السوريين للمشاركة وتحدي التهديدات والقذائف ثورة في وجه العدوان الذي يستهدفهم، وكان الرئيس الأسد موفقاً في استخدام هذا الوصف لحركة الشعب السوري التي أدهشت العالم.

الحرب على الإرهاب أولوية سورية مستمرة، مثلما تناولها الرئيس الأسد في خطابه الذي جدد فيه التأكيد كما في بداية الحوادث قبل أكثر من ثلاث سنوات على أن الإرهاب الذي يضرب سورية هو أداة لعدوان استعماري رجعي وامتداد لصراع تاريخي في المنطقة بين قوى التحرير والمقاومة والحلف الاستعماري الصهيوني، وفي صلبه أدوات الإقليمية المتخلفة والتابعة للغرب وحاضنة الإرهاب التكفيرية. فالقرار بمواصلة الحرب ضد الإرهاب وحماية الشعب السوري وتأكيد وحدة الأرض والشعب في وجه المخطط المعادي هو التزام حاسم للدولة الوطنية السورية، مثلما عبّر عنه الرئيس الأسد، وهذا مؤشر إلى ما ستشهده المرحلة المقبلة من حشد الجهود والطاقت السورية لإعادة الأمان وسحق معاقل الإرهابيين وإنقاذ سورية من هذه الآفة.

كان لافتاً أن الرئيس الأسد أشار بوضوح تام إلى وجهة العمليات القادمة للجيش العربي السوري من خلال الفقرة التي تعهد فيها بمواصلة النضال لفضح الأمان، وحبب العزيرة على قلوب السوريين هي شريكة في تقديم الشهداء دفاعاً عن سورية، كما لفت تأكيده على الالتزام بتحرير الرقة من سيطرة الإرهاب.

في موازاة الحرب لمكافحة الإرهاب، ثمة حزم سوري آخر لا يقل أهمية أشار إليه الرئيس الأسد حول متابعة خط المصالحات الوطنية على امتداد سورية، وفي جميع مناطقها، واستخدم على نحو مقصود عبارة «المصالحات المحلية» لاسترجاع المتورطين إلى حضن الوطن، مؤكداً بذلك على صدقية الخطوات التي تمت برعايته في ريف دمشق وحمص وريفها خاصة، وفي ذلك مؤشر إلى منهجية ستؤدي إلى تكتيك ما يسمى بالبيئة الحاضنة خلال الفترة المقبلة، مستنداً إلى موقف شعبي عبّرت عنه الانتخابات الرئاسية.

خصّ الرئيس الأسد الحكومات الغربية والعربية والإقليمية المتورطة في الحرب على سورية بتأكيد الاستنتاج الذي أعلنه منذ بداية الحوادث، من أن احتضان تلك الدول الإرهاب ودعمه في حربها على سورية لن يعفيها من النتائج والألانات، ولن يطول الزمن قبل أن تدفع ثمن تورّطها في دعم جماعات التكفير والقولب الدموية التي حشدت لتدمير الدولة الوطنية السورية، وهذا ما تؤكد الواقع في المنطقة العربية والعالم.

كان بارزاً في خطاب الأسد تحديده التوجهات المستقبلية في سورية التي تندرج في سياق رؤيته إلى الوضع في المنطقة، وربطه المتميز بين مخطط الحرب على سورية ومسار الصراع العربي الصهيوني، وكان موقفاً مبدعاً بتأكيد مبدأ مركزية القضية الفلسطينية في السياسة السورية، كذلك تأكيده أن جميع التحركات الاستعمارية في المنطقة مرتبطة بالمخطط الصهيوني منذ مطلع القرن الفائت. وفي موضوع الحرب الراهنة على غزة، أطل الرئيس الأسد على الموضوع الفلسطيني بلغة وعقل القائد العربي التاريخي المقاوم والمترفع عن خطايا الجاحدين والتاكدين لدور سورية في دعم المقاومة واحتضانها، مؤكداً أن الهمّ المصري الرئيسي هو فلسطين ودعم المقاومة الفلسطينية بالشراكة مع المقاومة اللبنانية التي وُجّه إليها تحية حارة من موقع الالتزام التحرري المشترك في الدفاع عن لبنان وسورية معاً.

في خطاب الرئيس بشار الأسد أفكار كثيرة ومواقف وخيارات واضحة وحاسمة ورسائل موجهة إلى الخارج والدخل، مضمونها الأساسي أن الانتصارات التي تحققت بفضل جهود الشعب السوري وعيحه وتضحيات الجيش العربي السوري المقاتل، تمثل الرصيد الذي تنطلق في سورية قوية وثابتة إلى نهوضها بأبعاء دورها القومي وسيرها في خطة إعادة البناء والتعافي من آثار العدوان العالمي عليها.

«الهلال» المقاوم يصدّ المشروع الصهيوني - التكفيري

د. نسيب حطيظ

حدّر الملك الأردني عبدالله الثاني عام 2004 من «إنشاء هلال شعبي يخلّ بالتوازن مع السنة، ويمتدّ من العراق إلى إيران وسورية ولبنان» وكان ينطق بوعي أميركي - صهيوني واستخدم لفظتي «السني والشعبي» لإطلاق شرارة الفتنة المذهبية للضوء على المقاومة فأراد من انتصارها عام 2000 وتحرير أول أرض عربية بالسلاح من دون شروط أو مفاوضات.

بدأت الحرب الأميركية البديلة، فدنبروا اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعد ثلاثة أشهر من تصريح الملك الأردني، واتهموا سورية والمقاومة بالاعتداء لإشعال الداخل اللبناني وحصر المقاومة بالعنوان المذهبي، وانسحب الجيش السوري فأصبحت المقاومة وفق رأيهم معزولة ومستفردة وضعيفة، فتأمروا مع العرب وشنت «إسرائيل» عدوانها في تموز 2006 للقضاء على المقاومة واليه في تسيير الهلال المقاوم الذي وصفوه زوراً بالهلال الشيعي... وكانت المفاجأة أن انتصرت القوى الكبيرة والمزدهم مشروع إسقاطها وانجسح مشروع الشرق الأوسط الكبير المحزأ والمقسّم.

«الخلاف» لتسهيل إعلان دولة البارزاني الكردية لإرباك إيران واستدراجها إلى الميدان العراقي والغرق في حرب مذهبية تبدأ في العراق وتمتدّ إلى إيران وأفغانستان وباكستان لتتكامل مع الحريق العربي.

بدأ الحريق العربي في عام 2011 تحت عنوان الديمقراطية واسترجاع حقوق السنة، عبر الإسلام السياسي السني بزراعه، «الإخوان المسلمين» والتكفيريين، وبت الفوضى في ليبيا وتونس ومصر، ووصلت إلى الهدف الأساسي، سورية المقاومة، قلب الهلال المقاوم، لإسقاطها بالعنوان المذهبي الكاذب، وجعلها قبلة الجهاد المقدس لهم بدلاً من تحرير القدس التي اعترف التكفيريون في «داعش» التي صنعوها بأن قالت «لم يامرنا الله بقتال إسرائيل»، لقد أعلنوا وحدة الجبهات فكانت التفجيرات في لبنان وسورية والعراق، لكن صمود محور المقاومة (الهلال المقاوم) أقبل مشروعهم، وبعد أكثر من ثلاث سنوات بدأ الميدان يميل إلى مصلحة المقاومة فأسرعت أميركا إلى نقل «المارينز» التكفيري «داعش» لضرب الهلال المقاوم في العراق، فكانت غزوة الموصل وإعلان

خفايا

لم يُفاجأ وزير سابق

مطلع على شؤون الاقتصاد والمال بمطاب غير قانونية يشترط فريق سياسي تليتها قبل التوصل إلى تسويات في ملفات مالية أخرى تدور حولها شبهات كثيرة، وسأل: كيف ترضى القاعدة الشعبية لهذا الفريق يمثل هذه الأمور؟ ولماذا لا يتمّ وضع حدّ داخلي لكل هذا المتعادي في هدر المال العام ومخالفة القوانين؟

عكف مسؤول في تيار

سياسي وأزن على إعداد دراسة قانونية مفضلة، لتأكيد عدم جواز الأخذ بخيار التمديد للمجلس النيابي مرة أخرى مهما كانت الظروف...

بلا مبالي زار فرنجية وفيات



فرنجية مستقبلاً بلا مبالي في بنشعي والوفاء للمقاومة النائب علي فياض في مكتبه في المجلس النيابي، وجري استعراض الأوضاع اللبنانية من الجوانب كافة، إضافة إلى التطورات الإقليمية.

باسيل طلب من البعثات الدبلوماسية والقنصلية تسهيل تسجيل معاملات اللبنانيين المنتشرين

مقررات «الديبلوماسية الاغترابية» التي اقراها رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية كافة في الخارج تسهيل تسجيل معاملات اللبنانيين المنتشرين، وذلك في تعميم أصدره أمس، استناداً إلى المادة 17 من قانون 10 حزيران 1942، وطلب بموجبه من البعثات العمل على سرعة إنجاز عمليات التسجيل وإصدار القرارات اللازمة لهذه الغاية، مع لفت انتباههم إلى أن القرارات القنصلية التي ترمي إلى تسجيل وقوعات أحوال شخصية للمغتربين مطلوب اتخاذها وإصدارها بسرعة وفاعلية.

نشاطات سياسية وأمنية



قهبجي مستقبلاً مقبل في البرزة (مديرية التوجه)



المشوق مستقبلاً نقيب المحامين (بالاتي ونهرا)

تنفذها في مختلف المناطق اللبنانية. كما استقبل قهبجي مساعد قائد قوة الأمم المتحدة الموقفة في لبنان العميد كارون بيب كومار، وتناول الطرفان الأوضاع في المناطق الجنوبية، والتنسيق المشترك للحفاظ على أمنها واستقرارها.

علي عبد الكريم من عين التينة؛ ستبقى فلسطين قضية أساسية لسورية

المؤمنين بمستقبل المنطقة وبأمنها، وبالحفاظ على وحدة وسلامة بلدان هذه المنطقة... ثم التقى بري وفد «رابطة النواب السابقين» برئاسة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي الذي قال بعد اللقاء: «نقدر المواقف والجهود التي يقوم بها دولة الرئيس لكي ينفذ البلد من الأخطار المحدقة به، ونحن في رابطة النواب السابقين التي تضم 170 نائباً ووزيراً ورئيساً سابقاً، موجودون إلى جانب دولة الرئيس لكي نساعد على الخروج من هذا المأزق الذي يمكن أن يدمر لبنان، وكان الاجتماع قد صنف جميع المخاطر، وخصوصاً ثلاثة أمور: أولاً شعور رئاسة الجمهورية، وثانياً تعطيل مجلس النواب، ومؤخراً الشلل الموجود في مجلس الوزراء».



بري وعلي عبد الكريم في عين التينة (حسن ابراهيم)

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس سفير سريلانكا في لبنان رانجت جونارتنا وتّم عرض الأوضاع والعلاقات بين البلدين. ثم التقى وفداً من مجلس إدارة «جامعة كنام» في لبنان برئاسة المشرف العام للجامعة في فرنسا البرفسور أوليفيه فارون وأعضاء مجلس الإدارة في الجامعة في لبنان. وأطلع الوفد سلام على المشاريع التطويرية للمركز الإقليمي للجامعة في لبنان بفرعوه السبعة، والذي يقوم بتدريس نحو 3000 طالب في اختصاصات الهندسة والاقتصاد والمحاسبة والإدارة. كما التقى سلام مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود. أبقى رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط في السفير الماليزي إيلانغو كاروبانان مستكراً حادثة إسقاط الطائرة

الغربال صراع الحق والباطل يومياً 20:30 الجديد رمضان أحلى